المحاضرة الثانية

وَبَعْدَ تَجْوِيْدِكَ لِلْحُرُوفِ *** لاَبُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ

وَالابْتِدَاءِ وَهْيَ تُقْسَمُ إِذَنْ *** ثَلاَثَةٌ تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنْ

(من الجزرية)

أولا الوقف الاختياري :
وهو ما يفعله القارئ من وقف على كلمة باختياره بدون عروض سبب
وقال الامام الداني : (ينقسم الوقف عند أكثر القراء إلى أربعة أقسام : تام وكاف وحسن وقبيح)
والمختار لدينا أن الوقف الإختياري خمسة انواع : تام و كاف و حسن وقبيح ولازم
وعند الامام ابن الانباري ثلاثة انواع هي التام والحسن والقبيح
وعند الامام الاشموني ثمانية : تام وأتم وكاف وأكفى وحسن وأحسن وصالح وأصلح وقبيح وأقبح
وعند ابن الانصاري خمسة : تام و مفهوم وجائز و بياني وقبيح

**** أولا بعض المتعلقات اللفظية التي لا يحسن فصلها عن بعضها في القرءان
بالرغم أن الوقوف على رءوس الآي سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ورد من حديث ام سلمة أنها نعتت قراءته أنه كان يقطع قراءته آية آية ولكن هناك من المعاني ما قد يكون مبتورا ويحسن وصله ولذلك لابد لنا من معرفة بعض المتعلقات اللفظية التي لا يحسن فصلها وقد تؤدي لمعنى قبيح جدا أو توهم السامع معنى غير مراد في الآية ولذلك نقول ان فصل هذه المتعلقات ليست كلها تندرج تحت حكم واحد ولكن كل آية لها حكم فقد يؤدي الفصل لعدم تمام المعنى و قد يؤدي لقبح معنى أو قد يؤدي لقول حرام
ومن هذه المتعلقات اللفظية:

١- الفصل بين الفعل والفاعل

مثال : (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال . رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله)
الوقف على كلمة الآصال يبتر المعنى إذ ان الفعل يسبح فاعله رجال ولكننا إذا وقفنا على رأس الآية نكون فصلنا بين الفعل والفاعل وبترنا المعنى
مثال : إنما يخشى الله . من عباده العلماء) الوقف على لفظ الجلالة فصل بين الفعل يخشى والفاعل عباده العلماء وهذا يؤدى لمفهوم غاية في السوء والبشاعة إذ يوهم ان الفاعل هو لفظ الجلالة

٢- الفصل بين الفعل والمفعول به أو بين الفعل ومتعلقاته أو الفعل والمفعول لاجله وجميع المفعولات

مثال : (إن الله لا يهدي . القوم الظالمين) الوقف على كلمة يهدي فصل بين الفعل يهدي والمفعول به القوم الظالمين فأبهم المعنى
مثال (إن الله لا يغفر . أن يشرك به) الوقف على كلمة يغفر فصل بين الفعل يغفر و متعلقه أن يشرك به

٣- الفصل بين المبتدأ والخبر

مثال :(هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب و يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم)
المبتدأ الذين والخبر أولئك فالوصل أفضل حتى لا يبتر المعنى

٤- اسم إن وخبرها

مثال : إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون)
الفصل بين إن واسمها وخبرها يبهم المعنى أيضا وهنا فإن خبر إن كلمة لآيات
مع ملاحظة أن عطف الجمل أو عطف المفردات لو طالت يجوز الوقف ثم الوصل من معطوف سابق ليتصل المعنى لأن الانسان يكون في حكم المضطر ونبه الشيخ على ضرورة التدريب على تطويل النفس

٥-الشرط وجوابه

مثال (ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم . مالك من الله من ولي ولا نصير)

أداة الشرط إن وفعله اتبعت وجوابه مالك
بالتالي الوقف على كلمة العلم مستقبح جدا و كأننا نصف النبي الكريم بما هو بريء منه وحاشاه صلى الله عليه وسلم
** ونبه الشيخ على من لا يستطيع تبين أين هو جواب الشرط فإنه يأتي بفعل الشرط و يسأل نفسه ما جزاء من يفعله و يبحث في الآية عن الجواب
مثال : ما جزاء من يتبع اهواء اهل الكتاب ؟؟ الجواب : ماله من الله من ولي ولا نصير

٦- التمني وجوابه
(ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه عداوة ياليتني كنت معهم . فأفوز فوزا عظيما) الوقف على كلمة معهم يفصل بين التمني وجوابه فأداة التمني ياليتني و فعله كنت معهم وجوابه فأفوز
٧- اسم كان وخبرها
٨- - المضاف والمضاف إليه
مثال : (صبغة . الله ومن أحسن من الله صبغة) الوقف على كلمة صبغة يفصل بين المضاف صبغة و المضاف اليه لفظ الجلالة
مثال (وتمت كلمة . ربك الحسنى)
مثال (إن هذا لهو حق . اليقين)
٩- - المنعوت والنعت
مثال : (الحمد لله . رب العالمين)
(هدى للمتقين . الذين ....)
إلى صراط العزيز الحميد . الله)
(وما يضل به الا الفاسقين . الذين ....)

١٠-الرافع والمرفوع (ويدخل تحتها الفعل والفاعل)
مثال : وإذ ابتلى إبراهيم . ربه بكلمات) الوقف على كلمة ابراهيم يوهم أن ابراهيم هو الفاعل وليس المفعول به
١١-القسم وجوابه
مثال (والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا والناشرات نشرا فالفارقات فرقا فالملقيات ذكرا عذرا أو نذرا إنما توعدون لواقع)
كل آلاء الله المقسم بها وهي المرسلات والعاصفات والناشرات والفارقات والملقيات لا يحسن فصلها عن جواب القسم وهو إنما توعدون لواقع
مثال (والعصر إن الانسان لفي خسر) الجواب هو كلمة إن الانسان لفي خسر
مثال (والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل إذا يسر هل في ذلك قسم لذي حجر) الجواب كلمة هل في ذلك قسم
١٢- – البدل والمبدل منه
مثال (إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا . ما بعوضة) بعوضة مبدل من كلمة مثلا وأما كلمة ما فهى مؤكدة لذلك لا نقف على كلمة مثلا
١٣-الحال وصاحبه
مثال (قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا . خالصة يوم القيامة) لا نقف على كلمة الدنيا لأن خالصة حال لكلمة الدنيا

أمثلة :
١- (إن يدعون من دونه إلا إناثا وإن يدعون إلا شيطانا مريدا . لعنه الله) لا نقف على مريدا
٢- (الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية . يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار) لا نقف على غربية لان الجملة الفعلية التالية نعت لكلمة شجرة
٣- (لعلكم تتفكرون . في الدنيا والآخرة)
٤- (.... والمحصنات من النساء) لان الواو هنا عطف كلمة المحصنات من النساء على ما ودر بالآية التي قبلها

وقس على ذلك